آداب الطريق

ذات يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: (إياكم والجلوسَ على الطرقات) فقالوا: ما لنا بدّ، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها. قال صلى الله عليه وسلم: (فإذا أبيتم إلا المجالس؛ فأعطوا الطريق حقها). قالوا: وما حق الطريق؟ قال صلى الله عليه وسلم: (غضّ البصر، وكفّ الأذى، وردّ السلام، وأمر بالمعروف، ونهي عن المنكر) [متفق عليه.]

الطريق ملك للناس جميعًا، ولو اعتبر كل إنسان الطريق جزءًا من بيته، لحافظ عليه كما يحافظ على مسكنه أو غرفته.

من آداب الطريق التي يجب على كل مسلم أن يلتزم بها:

غض البصر

هو عدم النظر إلى ما هو محرّم على الإنسان النظر إليه سواء أكان ذكراً أم أنثى امتثالا لأمر الله تعالى :-"قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون . وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن"]النور: 30-31.[

و غض النظر المقصود به عدم إطالة النظر و التحديق المتعمّد لما لا يجوز لنا النّظر إليه .

غضّ البصر هو سلوك راقي لا يفهمه إلاّ من كان قلبه و عقله سليم و خال من الأمراض.

إماطة الأذى :

المسلم يبعد الأذى أي الأشياء التي تؤذي المارة (كالحجارة أو الأسلاك أو الزجاج أو غيرها) يبعده عن الطريق، قال صلى الله عليه وسلم: (... وتميط الأذى عن الطريق صدقة) [متفق عليه].

على الفرد أن يتجنب قضاء الحاجة في الطريق، حتى لا يؤذي أحدًا،

ويتجنب اللعب سواء بالكرة او بالدراجة أو أي نوع من الألعاب التي يمكن ان تتسبّب في الحوادث ،

على الانسان ان يتجنّب المزاح غير المقبول، ولا يسخر ممن يسير في الطريق ولا يستهزئ بهم فيأذي مشاعرهم.

www.madrassatii.com

- يجب ان لا يضيّق على المارة أي لا يمشي وسط الطريق ، وإنما يفسح لهم المجال ليمرّوا دون تعطيلات.

إن كان يحمل عصًا أو مظلة أو قفة أو شيئًا يمكن أن يؤذي المارة؛ فيجب أن يحترس في حمله حتى لا يؤذيهم،

في أوقات الازدحام على الفرد أن يمشي بتؤدة و لا يحرك يديه بعنف حتى لا يصطدم بغيره أو يضربهم عن غير قصد .

رد السلام: المسلم عندما يسير في الطريق يلقي السلام على من يقابله، ويرد السلام بأحسن مما سمع.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: قال صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان) [متفق عليه].

يساعد الكبير الصغيرَ على عبور الطريق أو السير؛ فيأخذ بيده،

وإن كان له سيارة فَلَهُ أن يحمل معه من كان مُسنّا أو شيخا عاجزا،

ويرشد من ضلّ طريقه، كما يحاول الإصلاح بين المتخاصمين فيفضُّ المشاجرات التي يستطيع فضَّها والإصلاح بين أطرافها.

الاعتدال والتواضع في المشي:

الاعتدال في المشي هو التمهّل فلا يسرع الانسان كأنّه فهد يعدو و لا يبطئ كالسلحفاة لا يجب أن يمشي كالطاووس مزهوّا بنفسه بخُيلاء أو تكبر، قال تعالى} :واقصد في مشيك] {لقمان: 19]. وقال تعالى} :ولا تمش في الأرض مرحًا إنك لن تخرق الأرض ولا لن تبلغ الجبال طولاً] {الإسراء: 37.[

السير في جانب الطريق:

على الطفل ان يتعوّد المشي على الرصيف حتى لا يتعرض للإصابة بحوادث السيارات أو الدراجات.

ويجب أن يتمهّل عند عبور الشارع فلا يرمي بنفسه امام السيارات و الدراجات،

عدم الأكل أثناء السير:

من المنافي للأخلاق أن يأكل الانسان أثناء سيره في الطريق .

www.madrassatii.com